

يوسف جاد الحق بين القصة القصيرة والقصيرة جداً «المستقبل الذي مضى» تنوع في المواضيع وفي أساليب القصّ والبدائية لفلسطين دوماً

عالم فؤاد عامر



يفرد لنا القصصي د. «يوسف جاد الحق» كلماته المتجددة في المجموعة القصصية «المستقبل الذي مضى» في ٢٢ قصة قصيرة، حملت الكثير من الأفكار والمشاعر المتمازجة لتقدم لنا لوحات جميلة مشوقة ابتدأها في ٣ قصص من فلسطين وهي دلالة على تعلق الكاتب بتراب بلده وعشقه لها وحنينه الدائم إلى ذلك الوطن الجميل، والتأكيد على يوم العودة.

والآخر هو الرذيلة والاعتصاب، أما في قصة «خراف» فكانت الصدمة أن هذه القصة خرجت عن الإطار المألوف الذي زجنا به الكاتب في القصص الثلاث الأولى، والقصة «خراف» فكرتها ذكية، والموازنة الفكرية فيها سهلة وعميقة معاً، لكن الانتقال من الواقع الحالم ربما يحتاج إلى معالجة بسيطة إذ إن عنصر المفاجأة هنا كان بين حالة التعاطف التي أبداهما بطل القصة مع الخراف المذبوحة، ضمن يومياته، وبين المجدالة والدفاع عن بني البشر وحقيقتهم في ذبح الحيوانات في المنام الذي حصل معه! إلا أن هذا لا ينفق الإسقاط المهم الذي حملته هذه القصة، فمعايشة الحيوانات تكون شرفاً للإنسان عندما تجري الحروب ويستشترس بنو البشر في التعامل مع بعضهم، وهذه النتيجة تقودنا فوراً إلى قصة «أحلام غير بريئة»، والتي تتلاقى مع قصة «الخراف» في المغزى نفسه تقريباً، أو بصورة دقيقة في أحد المغازي.

بغداد يوسف جاد الحق، كاتب قصة قصيرة وفنان بصرية، ولد في ١٩٦١ في مدينة صيدا، سوريا. عمل في المجال الصحفي والتربوي، وحاضر في العديد من الفعاليات الثقافية. له مجموعة قصصية «المستقبل الذي مضى» صدرت في ٢٠١٦.

ع الطالع والنازل! «برامج التلفزيون»

يكتبها: «عين» أسئلة من تحت تحت

المتراس سهرة منوعات تليق بالحرب! لم أتمكن من مشاهدة برنامج «المتراس» الذي صورته قناة «سورية دراما» لهذا العام، لذلك سارعت لمشاهدة مقتطفات منه على الإنترنت «يوتيوب»، وفي حلقة هذا العام كانت المطربة ليندا بيطار والفنان مصطفى الخاني ضيفين على موقع المتراس الذي اختلطت فيه وجوه الضيوف مع أصحابه الأصليين من الجنود!

وتذكرت مباشرة حلقة العام الماضي، التي شارك فيها الفنان الكبير دريد لحام والنجمة سلاف فواخرجي، والتي أخرجها عدنان أبو سريّة، وهي مشروع شغل أحاسيس فريق العمل الذي أنجزه بضخامته وتميزه في وقت حساس.

سريّة! أحاديث عن أوراق كثيرة تتضمن مشاريع يحملها السيد وزير الإعلام تتعلق بالإذاعة والتلفزيون كان يسعى إلى تحقيقها، في هذه الأوراق خلاصة تجربة! أحاديث عن تبادل حقائب في الإذاعة والتلفزيون والإخبارية تشمل المديرين ورؤساء الأقسام، لكن أحداً لم يتحدث عن استبعاد أي مدير!! الإدارة والمالية هي أكثر الأقسام حيوية هذه الأيام في السعي لترتيب عدد من المتطلبات الإدارية من بينها حسم موعد صرف التعويضات البرامجية!

وبين سنة وسنة تتغير الأيام وتتغير العطيات، فهل تتغير الأحاسيس؟! الفنان في تفاعله مع الجنود والضباط يعطي لبرنامج من هذا النوع قيمة إضافية، لكن أجمل ما فيه هو الاندماج الذي يحصل بين الفن والحياة العسكرية بما هي موضوع ومكان ومناسبة على هذه الأهمية! غنت الفنانة ليندا بيطار في «المتراس» عن الشام والوطن، وقد تفاعل الحضور مع أغنية: موطني، موطني.. وهي من أجمل أناشيده الروح، وكان أجمل ما في التفاعل هو ملامح الإصرار على وجوه الجنود الذين في المتراس والذي تحول بدوره إلى موقع ضخم للتصوير.

بطاقات شكر باليد إلى المذيعة صفاء أحمد: لأدائك في عيد الجيش في ١ آب.

الحدث عن «سهرة المنوعات» ضروري في هذا الوقت، وخاصة عندما تبث في ظروف كالظروف التي تعيشها سورية: نعم.. يمكن أن يعد جيداً لهذا النوع من سهرات تلتقط فيها الفنون مع احتفالية من نوع خاص تلتقط بالوطن، فقد غابت سهرات المنوعات طويلاً عن شاشاتنا، أو على نحو أدق قلت إلى حد كبير، وهذا يضرب بالباشاشة الوطنية.

أم كلثوم إذاعة صوت الشعب، فلعت خيراً مع بث أغنيات لمعالقة الفن كسيده الفناء العربي أم كلثوم في أوقات محددة!

يبدو كاتبنا أيضاً في الوصف ضمن قصة جديدة هي «الجار السابع»، فيصف تفاصيل خاصة بهذا الجار، كما في قصة صديقه الناقد، ولكن في لغة هذه القصة استخدام لأسلوب هو علاقة بالمرزح بين المخاطب والغائب، فيحبس المرء نفسه يستمع لصوت الكاتب مباشرة وهو يقص عليه تلك القصة، كذلك في قصص أخرى مثل «قراءة بالإكراه»، و«صديق الأفاعي».

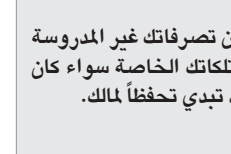
انتباه!! التقت إذاعة فرح إف. أم المذيع الإذاعي سمعان فوزلي، وهو ابن المذيع القدير المعروف رجا فوزلي، وكان ذلك في برنامج اسمه «ملك المالك» مع جورج غرام. أثبت سمعان أنه جدير بهذا اللقب، وكانت غويته في التعامل مع الأسئلة تؤكد مقدرته التي تتفق على أدائه في البرامج الإخبارية والسياسية!

احتوت المجموعة أيضاً نوعاً آخر من القصة وهو ما اعتمد تسميته قصصاً قصيرة جداً فكان فيها القصص: «القاء»، و«إيناس»، و«انقسام»، و«أريحية»، وهي القصص التي ختمت بها مجموعته هذه. يذكر أن المجموعة القصصية من مطبوعات اتحاد الكتاب العرب.

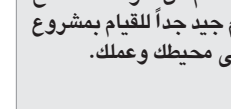
برجك اليوم ٨/٩



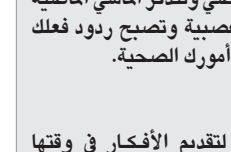
حسدك القوي يساعدك على تذوق المصاعب فاسمع آراء الأشخاص المخلصين وفكر المستقبل لأن أكثر من فرصة عاطفية ومهنية قريبة فحاول اغتنام الفرص.



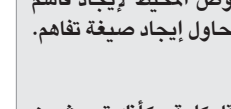
انتبه إلى قراراتك المالية وقلل من تصرفاتك غير المدروسة كن منظمًا في الصرف يهتم بممتلكاتك الخاصة سواء كان في منزلك أم في راتب يملكه، قد تبدي تحفظاً مالك.



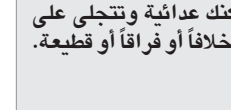
أنت تحت الأضواء تشعر باهتمام من حولك، قد تفتح صفحة جديدة وسعيدة، اليوم جيد جداً للقيام بمشروع ترفيهي تمارس فيه جانبك على حبه وتعملك.



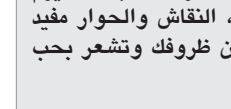
تحكم بغضبك ولا تفتح بفتاة الماضي وتذكر الماضي الماضية فتشعر بالمرارة، وتصبح أكثر عصبية وتصبح رده فعل أقسى مما يستدعي انتباهك على آمورك الصحية.



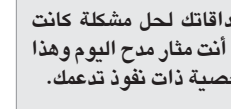
يساعدك حسدك وإصرارك لتقديم الأفكار في وقتها المناسب لا تتزاع الانتصار، تناقض المحيط لإيجاد قاسم مشترك بينك وبين أصدقاء أو تحاول إيجاد صيغة تفاهم.



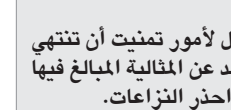
أنت تضخم المشاكل وتثور لأقل كلمة وكأنك تبحت عن الخلافات والنزاعات، قد تستعك عدائية وتجلس على كل الجبهات تجنب هذا اليوم خلافاً أو فراقاً أو قطعية.



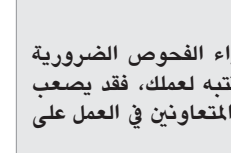
عالج مشاكلك في مهدها لأن الحظوظ مشجعة فاليوم للتطورات الإيجابية والمهمة، النقاش والحوار مفيد على كل الصعيد اليوم تحسن ظروفك وتشعر بحب المحيط لك.



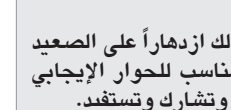
تطور ملموس على صعيد صداقاتك لحل مشكلة كانت تشغل بالك أو لاعك في مهامك، أنت منار مدح اليوم وهذا يدعم طموحك وخاصة من شخصية ذات نفوذ تدعمك.



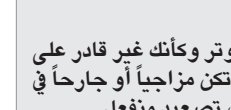
قد يبدأ اليوم بتأخير أو تأجيل لأمر تمنيت أن تنتهي منها باكر، يوم للعزلة، ابتعد عن المثالية المبالغ فيها وحاول أن تفكر بموضوعية، احذر النزاعات.



راقب صحتك وحاول إجراء الفحوص الضرورية تحسباً لأي طارئ صحي انتبه لعملك، فقد يصعب عليك التركيز أو تختلف مع المتعاونين في العمل على بعض الجبائ.



الفلك اليوم في صفك ما يحمل لك ازدهاراً على الصعيد العاطفي والمالي، واليوم مناسب للحوار الإيجابي مع العائلة أو الشريك لتسمع وتشارك وتستفيد.



مشاكل علمية قد تشعرك بالتوتر وكأنك غير قادر على استيعاب ما يجري حولك، لا تكن مزاجياً أو جارحاً في صراحتك وانتبه مراراً من أي تصعيد متفعل.

كلوة السر

كلمة السر مؤلفة من ١٠ حروف، روئي لبناني. (يجد الإنسان نفسه مضطراً لتحمل كل الوجوه العابسة الكنيبة كل يوم... بينما ينتظر ساعة واحدة ليلتقي بمن يجب... هو قدر يشبه أوراق الحظ... لا يفيد معها الانتظار... وقد تغير وجهه الواقع...)

ا	ل	د	ي	ش	هـ	ع	م	ر	ا
س	ع	ة	ل	ب	ح	ب	د	ج	ي
ا	م	ن	ي	ب	هـ	و	ج	و	ل
ن	ا	ل	ك	ع	ي	ب	ة	ر	م
س	و	ق	ا	ض	ع	ا	د	ب	م
ا	ا	د	و	ت	هـ	ل	ق	ظ	ي
ن	ح	ر	غ	ج	و	و	ت	ق	س
ل	د	ل	ا	ي	ا	هـ	ن	ت	ب
ت	ة	ا	ق	ر	ي	ق	ب	ا	ل
ح	و	د	ي	ف	ع	ش	ل	ي	ع
م	هـ	ا	ل	ح	ظ	ف	ي	ا	ل
ل	ن	ف	س	هـ	ي	ن	ت	ظ	ر

الطقس

اليوم	غداً
دمشق ٢٣/٣٨	٢٤/٣٩
حمص ٢٢/٣٠	٢٣/٣٣
حلب ٢٤/٤٠	٢٥/٤٠
اللاذقية ٢٤/٣١	٢٥/٣٢
السويداء ٢٠/٣٢	٢١/٣٣
الحسكة ٢٤/٤٣	٢٥/٤٥

SUDOKU

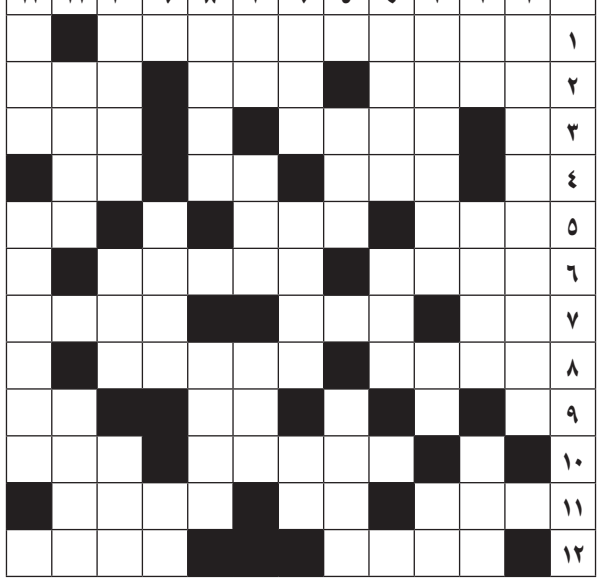
4				9	1			
	6	5	1		4			
	7		4			6		
				5				
				3			8	
						9		3
		6			2		7	
			9			4	1	8
			5	6				4

الجيل السابق:

9	6	5	4	1	2	3	8	7
2	4	7	6	3	8	1	9	5
1	3	8	9	7	5	4	6	2
8	7	9	3	2	4	5	1	6
6	5	3	7	8	1	9	2	4
4	1	2	5	6	9	8	7	3
3	9	1	2	4	7	6	5	8
7	8	6	1	5	3	2	4	9
5	2	4	8	9	6	7	3	1

كلمات وتقاطعة

- افئسى: ١- شاعر لبناني مهجري راحل. ٢- موقف الطائرات - خشب ملتب - زمن. ٣- علم مذكر - قيد. ٤- حجر ثمين - مدينة إيرانية (م) - نصف سواد. ٥- يقل (م) - شعر - نجيع. ٦- ظهرت - بقايا (م). ٧- كف - وظيفة - بهو. ٨- شرح - يرجعه. ٩- متشابهان - قلب. ١٠- أرمقه (م) - حاجز. ١١- كفي - متشابهان - جمع من الناس. ١٢- من الفواكه - ماركه سيارات.
- صمودى: ١- أديب فلسطيني راحل. ٢- نصف لطيف - علم مذكر - رقم. ٣- من الزهور - حرف ناصب - علامة موسيقية (م). ٤- أفكار - صفة (م). ٥- هرم - من مفزات الزهور. ٦- صبح - شائي ووضع - بحر (م). ٧- عبر (م) - لقب (م) - نتيجة النحل. ٨- اشتعال - يستفسر. ٩- دولة أفريقية - متشابهان. ١٠- دولة عربية - والدته - جدتها في يسيان. ١١- أغلال - غياب (م). ١٢- مقياس طول - مظلة سورية.



الجيل السابق:

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	ت	ا	ج	ر	ا	ل	ب	ن	د	ق	ي
٢	ي	و	ن	س	ج	ب	ك	ف	م	ا	ي
٣	س	و	ج	ع	ي	ب	ل	م	ل	ث	
٤	ي	ر	د	ا	ن	ح	ل	هـ	م		
٥	ر	ر	ر	ا	ط	ر	د	م	ح		
٦	ف	ر	ي	د	ش	ق	ي	ن	س	ق	
٧	هـ	و	ا	م	ر	هـ	ر	ي	ي	ي	
٨	م	ا	ر	ب	ف	ر	و				
٩	ي	ن	ف	ي	ق	ل	ل	هـ			
١٠	ع	ا	ق	ا	و	م	هـ	ل	هـ	ل	
١١	ع	د	ل	ا	ا	ف	و	ا			
١٢	ع	ل	ي	ب	د	ر	ر	ا	ل	هـ	ل

من هو؟

شاعر بحريني إذ جمعت الأحرف: ١+٧+٨+٤: أت. ٢+٣: أساس. ٦+٥: حاجز.

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الجيل السابق: نهاد قلعي.